

اقرأ في هذا العدد:

- السودان والبديل المرتقب ... ٢
- رغم التزام المعارضة والفصائل بالقرارات الدولية المجحفة ما زالت روسيا والنظام يرتكبون المجازر بحق أهل الشام ... ٢
- النفاق الغربي وازدواجية المعايير ... ٢
- الحرب على الإسلام السياسي
- من أولى أولويات الاستراتيجيات الغربية ... ٤
- إلى العلماء وقادة الأحزاب والمذاهب الإسلامية
- كونوا أعوان الحق ولا تكونوا للباطل عوناً ... ٤



إن الإسلام حافظ على المرأة وكرمها وحرم استغلالها وحافظ على عفتها وطهارتها، بل وحماها بحصن من الأحكام ضمنت لها حياة العفة والطهارة، فالإسلام جعل المرأة في المقام الأول عرضاً يجب أن يصاب، كذلك حرم الإسلام أي عمل للمرأة تُستغل فيه أنوثتها، مثل عرض الأزياء، فعن رافع بن رفاع قال: «وَنَهَانَا ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا، وَقَالَ مَكَّدًا بِأَصْبَعِهِ نَحْوَ الْخَبْرِ وَالْعَزْلِ وَالنَّفْسِ» أخرجه أحمد.

f /raiahnews

t @ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Twitter /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٤٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ١٤ تموز/يوليو ٢٠٢١ م

السودان إلى أين؟!

هل فعلا السودان يمر بأزمة؟ فإن كان كذلك فما هي جذور هذه الأزمة وما أسبابها؟ وما هو دور الحكومات في السودان؟ وهل تحتاج الأزمة إلى جمع السودانيين والسودانيات لإيجاد الحلول والمعالجات؟ ومن الذي يقف وراء هذه الصراعات في السودان؟ وكيف نوقفها؟ وما هي الحلول الجذرية لهذه الأزمات والصراعات والمخرج من هذا الحال البائس؟ هذه الأسئلة أجاب عنها منتدى قضايا الأمة الدوري الذي أقامه المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، يوم السبت ٢٠٢١/٧/٣م، والذي تم استئنافه بعد انقطاعه بسبب جائحة كورونا، وقد جاء المنتدى تحت عنوان: السودان إلى أين؟ وتحدث فيه كل من: الأستاذ سليمان عبد الحي الدسيس عضو مجلس الولاية لحزب التحرير/ ولاية السودان، والأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان. قدم سليمان الدسيس ورقة بعنوان: "حكومات السودان المتعاقبة واستمرار الفشل"، بيّن فيها أن السودان يعيش أزمة حادة أكدها رئيس الوزراء في مبادرته في حزيران/يونيو ٢٠٢١م، وتساءل: ما الأسباب التي أدت إلى هذه الأزمة؟ وما هي الحلول التي تعالجها؟ وقال إن الأزمة لا تحتاج إلى جمع السودانيين، وإن المنهج السليم هو دراسة أسباب الأزمة ووضع المعالجات لها. وأكد أن السودان يحكم بالأنظمة الوطنية لسبعة عقود، ثمانية دساتير، وثلاث حقب مدنية وعسكرية، وأربع فترات انتقالية، وأن الاتفاقيات التي عُقدت عرضت وحدة البلاد إلى خطر التفتت، فقد كانت صفقات ومحاصصات، ومساورات بين الحكومات والحركات المسلحة، وأن الاتفاقيات كلها القاسم المشترك بينها واحد وهو تقسيم الثروة والسلطة، أدى إلى انفصال جنوب السودان. وأوضح أن حقيقة الصراعات هي تصفية حسابات وصراعات على النفوذ وهي لا تخدم أهل السودان ولا تحل مشاكلهم، إنما هي عبارة عن صراعات دولية (أمريكية وأوروبية) وأن الحكام في الداخل عبارة عن قطع شطرنج تلجأ للدول الاستعمارية ظناً أنها تجد مخرجاً. وأن أزمة الحكم يتصارع حولها الكل ضد الكل، وأن الحكم عند السياسيين عبارة عن كيسة. وقال الأستاذ الدسيس، لن يستقيم الظل والعود أعوج، وإن الحل والمخرج ليس في دولة مدنية ولا عسكرية، ولا مشتركة، ولا في تطبيق الوثيقة الدستورية، وليس الحل في المشروع الوطني، مؤكداً أنه لن ينصلح الحال إلا بالرؤية المبدئية الصادقة ألا وهي الإسلام ودولته. الورقة الثانية قدمها الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان التي كانت بعنوان: "لن يُخرج السودان من حاله البائس غير الخلافة الراشدة على منهاج النبوة". وبيّن الأستاذ أبو خليل: أن ما يحدث اليوم ليس جديداً، وإنما هو استمرار للنهج القديم نفسه للحكومات السابقة، ومن الطبيعي أن نصل إلى هذه الحالة المزرية في كل مناحي الحياة نتيجة لتطبيق السياسات والأجندة ذاتها، وأن الحكام لا يرون المخرج في غير الصندوق الذي وضعهم فيه الكافر المستعمر. وقال: إن المخرج في الإسلام، والطبيعي هو أن من يقود العالم هو نحن المسلمين، لأن الإسلام الذي عندنا هو الحق وهو الخير وفيه المعالجات الحقيقية، وبدل أن نكون نحن القادة أصبحنا مقودين، ولذلك لا مخرج للسودان ولجميع المسلمين بل العالم بأسره إلا بالرجوع إلى منهج الله سبحانه وتعالى، وأن ما وضعه الله تعالى من أحكام لمعالجة مشاكل الحياة هي فعلاً معالجات ولا يتصور أن تكون هناك حياة هائلة إلا بتطبيق هذه الأحكام والمعالجات الشرعية.

محاولات فاشلة لزرع كيان يهود النجس في جسد الأمة الإسلامية الطاهر

بقلم: المهندس ناصر عبد الغني - ولاية اليمن



هي قضية المسلمين جميعاً وفقاً لأحكام الشرع الإسلامي الحنيف الذي قضى بأن أرض فلسطين هي أرض خراجية رقبته لبيت مال المسلمين ومنفعتهما للمسلمين جميعاً ولا يجوز لأحد أياً كان أن يتنازل عن شبر منها. وكذا تعريف الأرض الإسلامية فهي كل أرض فتحها المسلمون عنوة أو أسلم عليها أهلها أو صولح المسلمون على خراج يؤدونه لهم أو دخول أهل البلد في حكم الإسلام على أن يلتزموا بالنظام العام الذي تقرضه دولة الإسلام ويؤدون الجزية للمسلمين ويوفون بشروط الصلح لأنه عقد واجب الوفاء به والالتزام بأحكامه وشروطه. فأرض فلسطين هي أرض إسلامية كما هي أرض الأندلس وكما هو الخليج الإسلامي (العربي) فلم يعد له قيمة تاريخية أو ما يسمى بالحق التاريخي بعد أن أصعب الإسلام عليه صبغة شرعية. فالإسلام جاء ناسخاً لجميع العقائد والمفاهيم السابقة له وكذا جاء ماحياً لجميع العلاقات الفاسدة والعادات الجاهلية البالية. لقد صاغ الإسلام الحياة كلها صياغة جديدة لم يعد هناك أي اعتبار لغيره من الأديان أو العقائد أو المفاهيم السابقة له أو المبادئ والأنظمة اللاحقة، سواء اشتراكية شيوعية أو رأسمالية ديمقراطية، ولا قيمة لها أمام أحكام الإسلام العظيمة. «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ». والحكم لله في كل شؤون الحياة، فما حكم به الله التزم به جميع الناس لأنه الحق وما عداه الباطل، قال تعالى: «فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتُمْ تُصِرُّونَ». بناء على هذه المفاهيم الأساسية في

..... التتمة على الصفحة ٣

أعلن الرئيس الأمريكي السابق ترامب في ٢٠٢٠/٨/١٣ أن دويلة الإمارات وكيان يهود سوف توقعان اتفاقاً تاريخياً في ٢٠٢٠/٩/١٥م. وفعلاً تم هذا الاتفاق الخياني وأعلن عنه، والحقيقة أن الإمارات أعلنت الفاشلة بعد أن كانت سرا كما هو دأب الأنظمة الحاكمة الأثمة والجاهلة على صدور الأمة الإسلامية التي تخدم كيان يهود وتحافظ عليه منذ قام الكافر المستعمر بتنصيب هؤلاء الروبوتات حراساً ونوابير لدويلات سايكس بيكو وكيان يهود المسخ وحماية مصالح المستعمر، والحرب على الإسلام، ومنع إقامة دولة الإسلام دولة الخلافة التي توحد بلاد المسلمين.

وفي هذا السياق وصل وزير خارجية يهود يائير لابيد الثلاثاء ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١، إلى الإمارات في زيارة رسمية تستغرق يومين، هي الأولى لوزير في كيان يهود منذ أن أقام البلدان علاقات دبلوماسية العام الماضي. ونشر لابيد على تويتر صورة له وهو على متن الطائرة واصفاً الزيارة بأنها "تاريخية".

ليس غريباً أن تقيم الإمارات أو غيرها من مثل مملكة آل سعود وتركيا ومصر علاقات مع كيان يهود سرا أو جهرا بهدف إضفاء الشرعية عليه بعد أن ظل لأكثر من ٧٣ عاماً وهو يوصف بأنه جسم غريب في جسد الأمة الإسلامية. فكيان يهود وهو يشعر بالغربة والعزلة والكره والرفض الدائم والمستمر له من المسلمين كشعوب وليس كحكام يحتاج إلى اعتراف من هذه الشعوب وليس من الحكام فقط، وهذا الذي لم يحققه حتى الآن ولن يحققه بإذن الله؛ ذلك أن قضية الأرض المباركة فلسطين

حزب التحرير/ كينيا

حملة وفعاليات للمطالبة بالإفراج عن نفيد بوت!



مضت أكثر من تسع سنوات منذ أن اختطف النظام في باكستان الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيد بوت، ومنذ ذلك الحين ومكانه مجهول! بهذا الصدد أرسل حزب التحرير/ كينيا، يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١، وفداً إلى سفارة باكستان في نيروبي؛ للمطالبة بإفراج سراحه. وعقب صلاة الجمعة في ٠٢ تموز/يوليو ٢٠٢١ نظم حزب التحرير في كينيا سلسلة فعاليات لإبراز قضية الأخ نفيد بوت نصرة واستنصاراً له مطالبين بالإفراج الفوري عنه، كما قام إمام مسجد التقوى الشيخ محمد علي بقرأة البيان الذي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بعنوان "دعوة لإنهاء الاختفاء القسري لنفيد بوت في باكستان" على المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة.

..... التتمة على الصفحة ٣

كلمة العدد

استجداء الكفار أم تحريك الجيوش؟

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

خاطبت وزيرة الخارجية السودانية مجلس الأمن يوم الخميس ٢٠٢١/٧/٨م تستجديه لاتخاذ خطوات جديده ضد التعنت الإثيوبي، حيث تناولت عدداً من مخاطر سد النهضة وأثاره الكارثية على أهل السودان وكان مما قالته: "من غير اتفاق حول ملء وتشغيل السد تتحول فوائد سد النهضة إلى مخاطر حقيقية على نصف تعداد سكان السودان.. إن وجود سد ضخم مثل سد النهضة بسعة ٧٤ مليار متر مكعب على بعد بضعة كيلومترات من الحدود السودانية ومن غير تنسيق في إجراءات السلامة مع مجتمعات أدنى السد تشكل خطورة مباشرة على هذه المجتمعات.. فإن سد النهضة سيغير طرق معيشة هؤلاء الملايين من الناس، وسيقلل مساحة هذه الأراضي الفيضية بنسبة ٥٠٪. ولكن ما لا يمكننا قبوله أن تستخدم طريقة ملء وتشغيل السد الأحادية في ترويع هؤلاء المواطنين والحط من كرامتهم وإهدار حقوقهم الإنسانية". وأكدت أن إثيوبيا قامت بإرادتها المنفردة في قفل سد تكري على نهر ستيت الذي ينبع من إثيوبيا، منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بصورة منفردة مما جفف كثيراً من الأراضي أسفل النهر، ثم قامت في أوائل حزيران/يونيو الماضي وبصورة أحادية أيضاً بإخطار وزارة الري في السودان أنها ستقوم بفتح السد لترميم ٢,٥ مليار متر مكعب خلال أسبوعين فقط مما حدا بالوزارة أن تخطر عبر الإعلام الساكنين على ضفاف نهر ستيت بإخلاء مواقع سكنهم خلال ٧٢ ساعة، ولكنهم أن تصوروا قدر الترويع الذي وقع على هؤلاء... وأيضاً في تموز/يوليو الماضي عملت إثيوبيا على ملء سد النهضة للعام الأول بمقدار ٥ مليار متر مكعب، من غير أي إخطار مما تسبب في انخفاض مناسيب النيل الأزرق فجأة وخروج العديد من محطات مياه الشرب عن الخدمة لأكثر من ٣ أيام في مدينة الخرطوم علماً بأن الآثار الاقتصادية والسياسية التي ترتبت على ذلك كانت كبيرة وقد كان العالم كله شاهداً على ذلك.

هذا غير المخاطر التي لم تتحدث عنها الوزارة، فقد أقيم هذا السد في منطقة زلازل، في منطقة الأخدود العظيم، ومبني على قاعدة خرسانية قابلة للتشقق، على بعد ٢٠ كيلومتراً فقط من الحدود السودانية، أعلى من الخرطوم بـ ١٢٧ متراً، بارتفاع ٥٠٥ أمتار عن سطح الأرض، وتصل كمية المياه إلى ٧٤ مليار متر مكعب، ولكن رغم هذه المخاطر، لم ينفع استجداء الدول الاستعمارية في مجلس الأمن، فقد رجعت الوزارة خاوية الوفاض إلا من الذلة للأعداء والتوسل لهم. بل إن الحكومتين في مصر والسودان تواطأتا بالتسويق، وإعطاء النظام الإثيوبي الوقت الكافي لبناء السد والملء الأول ثم الشروع في الملء الثاني، وإلقاء التصريحات الإعلامية للاستهلاك الداخلي دون اتخاذ أي موقف جاد وقوي يلزم إثيوبيا بإيقاف هذا التهديد الكارثي؛ حيث قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الأربعاء، إن قيام بلاده والسودان بطلب عقد جلسة لمجلس الأمن للنظر في قضية سد النهضة كان نتيجة للتعنت ومحاولات فرض الأمر الواقع من جانب إثيوبيا، الأمر الذي أدى إلى تعثر مسار المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الأفريقي". (الشرق الأوسط).

وفي يوم الاثنين ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٠م قال وزير الري والموارد المائية ياسر عباس.. وفقاً لوكالة الأنباء السودانية، "إن السودان ومنذ أول يوم للتفاوض أعلن دعمه للقرار الإثيوبي ببناء السد

..... التتمة على الصفحة ٣

السودان والبديل المرتقب

بقلم: المهندس حسب الله النور - ولاية السودان



نجحت أمريكا بعد جهود حثيثة، في الإطاحة بحكومة سلفادور اللندي الديمقراطية في تشيلي من خلال انقلاب عسكري، فجاءت بالجنرال أوغستو بينوشيه؛ القمص الرهيب إلى السلطة، فأنشأت حكومة ديكتاتورية آنذاك بتعيين أولاد شيكاغو؛ الذين هم مجموعة من الاقتصاديين تلقوا تدريبهم في جامعة شيكاغو، وتم تكليفهم بإعادة بناء اقتصاد تشيلي، فأنتجت ضروبا من التخريب والتدمير الاقتصادي. كان الهدف من الإطاحة بالديمقراطية في تشيلي، حسب ما قالته إدارة الرئيس نيكسون حرقياً: (القضاء على الفيروس)، وذلك في إشارة لمقولة هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الشهير الذي وصف النزوع للتحضر من التبعية الأمريكية بالفيروس، فقال: "إن السبيل الأمثل للتعامل مع مثل هذا الخطر يكمن في القضاء على الفيروس، وتلقيح أولئك الذين من المحتمل أن تنتقل إليهم العدوى". ندرك أن ذلك التفكير كان سائداً وما يزال في كافة أنحاء العالم. "من كتاب كيف يحكم العالم للكاتبة نعوم تشومسكي".

إن كان هذا الأسلوب قد فرض على القارة الأمريكية في وقت مبكر، إلا أنه بعد الحرب العالمية الثانية، تم استنساخ نسخة منه معدلة وراثياً لتتواءم مع كل بلد في العالم. وقد كان تقدير أدولف بيرل مستشار الرئيس فرانكلين روزفيلت، مؤشراً لسياسة أمريكا ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قال: "إن السيطرة على موارد الطاقة الهائلة في الشرق الأوسط يفرض بصورة أساسية السيطرة على العالم، وإن فقدان هذه السيطرة يهدد مشروع الهيمنة الأمريكية على العالم". وهذا ما تجلى تماماً بعد الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا.

هذه المقدمة الطويلة نسبياً كانت ضرورية لتفسير الكثير من الأحداث الإقليمية التي تدور حولنا، وكما أنها تنطبق على ما يجري في السودان.

إن ما صدر ويصدر من تشريعات، وقرارات من الحكومة الانتقالية، والتي هي بمثابة حكومة الثورة والتي كان المعول عليها تحقيق تطورات الثوار، إلا أن الأمور تجري عكس ذلك تماماً؛ لأن ما أصدرته من تشريعات وقوانين كانت صادمة للأمة، ومصادمة لعقيدة الإسلام، كأن الحكومة الانتقالية جيء بها لمحاربة الإسلام. أما على الصعيد الاقتصادي، والذي كان السبب الأساسي وراء إشعال شرارة الثورة التي أسقطت حكومة الإنقاذ وما دفع الناس إلى الخروج إلى الشارع آنذاك، إلا ضيق العيش، وضنك الحياة، فما هي الحكومة الانتقالية تنازع حكومة الإنقاذ البائدة في الفشل، فقد دفعت هذه الحكومة الناس إلى هاوية الهلاك، فأضحت الحياة جحيماً لا يطاق، حيث لا تكاد تجد حديث الناس يخرج عن نطاق غلاء المعيشة وضنك العيش وفقدان أبسط الخدمات من ماء وكهرباء وترد أمني غير مسبوق وانتشار الأوساخ حتى ظلت الخرطوم العاصمة الأولى على نطاق العالم في التردى البيئي، فقد أصيب الناس في بادئ الأمر بالدهشة ولم يصدقوا أن هذه هي حكومتهم التي جاؤوا بها، فما لبثوا أن تحول حالهم إلى اليأس، بل إلى الإحباط الكامل، فصعب على الناس إيجاد تفسير معقول لما يقوم به هؤلاء الحكام من إجراءات، فذهب البعض إلى قلة خبرتهم، وآخرون

رغم التزام المعارضة والفصائل بالقرارات الدولية المحجفة ما زالت روسيا والنظام يرتكبون المجازر بحق أهل الشام

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

ما زالت ثورة الشام تتلقى الضربات العنيفة من (الصديق) قبل العدو، وما زال النظام السوري المجرم ريبب أمريكا يتفنن في إجرامه بحق شعب أبي خراج يطلب العزة والكرامة، وما زالت روسيا تقصف المناطق المحررة وترتكب المجازر بحق من شردتهم من أهل الشام، وما زالت إيران الطائفية تمارس حقدها وكراهيتها على شعب مسلم مسالم شهد له القاضي والداني بطيبته، فجاءت بمليشياتها الطائفية المعبأة بالحقد لتسكنهم مكان هذا الشعب، بينما لا زالت تركيا تمارس أقذر الأدوار في ثورة الشام، هذا الدور الذي سيبقى بقعة سوداء في وجه أردوغان، الذي كلفته أمريكا باحتواء الثورة وحرفها عن أهدافها، ففعل بالثورة ما لم يفعله أعداؤها، وهو مستمر في تطويق الثوار لقرارات المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

ورغم أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ الذي صاغته أمريكا لحفظ نفوذها ومصالحها في سوريا، وتعمل مع الجميع من دول ومنظمات دولية على تطبيقه وفرضه على أهل الشام بغرض إجهاد ثورتهم، إلا أنهم لا يطبقون قرارهم هذا رغم إجحافه بحق الثوار وأهلهم، بل يكشف يوماً بعد يوم أنه أحد الألهيات التي يلهون بها البسطاء ودرابيش السياسة بينما يصرونها للرأي العام بذريعة حماية الأمن والسلم الدوليين.

إن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي تبناه المجلس بالإجماع بتاريخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ والذي تطالب إحدى فقراته بأن تتخذ جميع الأطراف كل الخطوات اللازمة لحماية المدنيين، بمن فيهم أفراد الجماعات العرقية والدينية والمذهبية، إلا أن هذا القرار لم ينفذه النظام وحلفاؤه روسيا وإيران رغم موافقة المعارضة عليه والتزامها به، ورغم التزام



الفصائل وأخروهم هيئة تحرير الشام بمضمون القرار وعدم فتحهم للمعارك على النظام، إلا أن النظام وحلفاؤه ما زالوا مستمرين في عدوانهم ومجازرهم بحق أهل الشام، وأخروهم مجزرة جبل الزاوية ومجزرة عفرين، إلا إن كان المقصود بالقرار جزءاً من الشعب وليس كله! كحاضنة النظام مثلاً، التي لم يعتد عليها أحد، ما يفسر أن القرار وضع كي تلتزم به الدول في تعاملها مع النظام وليس لحماية المدنيين.

كما أن القرار ٢٢٥٤ يتضمن دفع المعارضة والنظام إلى الانصهار في بوتقة واحدة وإنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخول سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفاءة استمرارية المؤسسات الحكومية، ومع أن المعارضة وافقت ونفذت كل ما هو مطلوب منها رغم تحفظ الثورة على ذلك، إلا أن المجتمع الدولي لم يقدم للمعارضة أي شيء بل يريد منها أن تكون مجرد ديكور لإعادة إنتاج النظام، بل ويتم التعامل مع الثورة على أنها إرهاب وتطرف، وهذا لن يضير الثورة وثوارها لأن أهدافهم مشروعة في إسقاط النظام المجرم الذي لم يتعرض له القرار ولو بشبه إدانة صغيرة رغم جرائمه التي وثقتها الدول والمنظمات وأجهزة الإعلام، بل لم يتم التطرق إلى المليشيات الطائفية التي شكلها النظام واستوردها من إيران وأفغانستان وباكستان تحت نظر المجتمع الدولي إن لم يكن بدفع منه.

القرار الدولي ٢٢٥٤ يدعو ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة في مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسي، مستهدفاً أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ كموعداً لبدء المحادثات، عملاً ببيان جنيف وتماشياً مع بيان الفريق الدولي المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة، ومع ذلك وفي السنة نفسها تتم مهاجمة

النظام الباكستاني يستثمر القدرات الهائلة لباكستان كي يحافظ على نفوذ أمريكا في أفغانستان

وفقاً لبيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان، فقد اتضح أن القيادة السياسية والعسكرية تسيران في الولاء للكافر المستعمر، أمريكا والصين. ويتفق كلاهما على استخدام القدرات الهائلة لباكستان للحفاظ على النفوذ الأمريكي في أفغانستان، وأكد البيان على وجوب منع استغلال القدرات الكبيرة لباكستان، في حماية الحكومة الأفغانية العميلة، ومنع تحرير كابول. وكذلك رفض تسييج الحدود، فهي حيلة أمريكية مخادعة. وخلص البيان إلى القول: إن حكومة باجو/ عمران ليست لديها رؤية سياسية سوى الولاء للقوى المعادية للإسلام مثل أمريكا والصين. وبما أن ضعفنا ليس بسبب نقص الموارد العسكرية والاقتصادية، فما الذي يمنعنا من اتباع أحكام الإسلام لتوحيد أفغانستان وآسيا الوسطى وباكستان وما وراءها في ظل خلافة واحدة؟



تتمة: محاولات فاشلة لزراعة كيان يهود النجس في جسد الأمة الإسلامية الطاهر

وليبيا، لهذا فإن اعتراف الإمارات بكيان يهود وتطبيع العلاقات معه هو فتح الباب على مصراعيه للقاء العرب ويهود في دبي، وستكون سفارة يهود في الإمارات هي مركز ووكز تنسيق مع الحكام الخونة في البلاد الإسلامية ووكز تجسس على العاملين للتغيير من المخلصين من أبناء الأمة. وهذا هدف استراتيجي يريده كيان يهود مع باقي الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية في المنطقة، ودولة الإمارات ما هي إلا أداة يمر عبرها المكر والخبث والمخططات لضرب الأمة مثلها مثل غيرها من الدوليات الكرتونية ولكن بوقاحة وسفور. أضف إلى ذلك وجود المحفل الماسوني في الإمارات والتخطيط والتآمر على الأمة الإسلامية من هناك. فواجب الأمة الإسلامية هو قلع مراكز الماسونية وأوكار الخيانة والتآمر والتجسس بإسقاط الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية وإعادة سلطان الأمة المغصوب وتحرير جميع بلاد المسلمين المحتلة ونشر دين الله إلى العالم بالدعوة والجهاد، وتعود أمة الإسلام كما كانت خير أمة أخرجت للناس ■

تتمة كلمة العدد: استجداء الكفار أم تحريك الجيوش؟

لقد تأكد مما سبق عظم المخاطر والتهديدات التي يشكها سد النهضة على أهل السودان ومصر، وهذا الذي أكده مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، الجنرال بوتنا باتشانتا ديبيلي في حوار مع قناة روسيا اليوم، يوم الجمعة، ٢٠٢١/٦/٢٥ م حيث قال: "إذا تم تدوير السد، فلن تجد لا السودان ولا مصر، حيث سيجرفهما الطوفان إلى البحر المتوسط"، وأكد أنه "بعد الملء الثاني، سيأتي الجميع إلى طاولة المفاوضات، صدقني لأنه ضخم (السد)؛ ١٣ مليار متر مكعب"، وهذا مع فشل استجداء الدول الاستعمارية ومؤسساتها المتواطئ. أما الحل لسد النهضة وما يترتب عليه من كوارث على السودان ومصر فإنه يتمثل في أمرين: أولهما تحريك الجيوش وتوجيه ضربة عسكرية من السودان أو مصر، لتلافي المخاطر الأنية للسد، دون مراعاة لأي دولة أخرى أو منظمة، لأنه تهديد أمني مباشر لأهل البلدين. وثانيهما: على أهل السودان ومصر إقامة دولة تعبر عن دينهم ومعتقدهم، تحميهم وتدافع عنهم، ولا يوجد ذلك إلا في دولة الإسلام الخلافة الثانية على منهاج النبوة، يقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا إِمَامٌ خَيْرٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ» ■ * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

صفقة اللقاحات ضد فيروس كورونا الفاسدة

جريمة عن سبق علم وإصرار بحق أهل فلسطين

ذكرت شبكة القدس أنها حصلت على الوثيقة الخاصة باتفاقية صفقة تبادل اللقاحات بين السلطة وكيان يهود وشركة فايزر، ومما جاء في مضمون بنود تلك الوثيقة حسب الشبكة أن "تحول حكومة الاحتلال أكثر من مليون جرعة لقاح، تنتهي صلاحيتها في نهاية شهري يونيو ويوليو، مقابل حصول الاحتلال على نفس عدد الجرعات من حصة السلطة لدى فايزر"، وقد قبلت السلطة حسب مضمون ما تم نشره بأن يتم استلام وتحمل المسؤولية تجاه لقاحات أوشكت على انتهاء صلاحية مع علمها التام بذلك، في سياق متصل سلمت اللجنة "المستقلة" التي شكلتها السلطة تقريرها أمس الثلاثاء، وقد ورد في التقرير أن المستوى السياسي كان على علم بموضوع التبادل، كما نفى تقرير اللجنة وجود أي نوع من المبررات أو الحاجة إلى الاستعجال الذي حصل في تلك الصفقة، مؤكداً في الوقت نفسه تجاهل عدد كبير من الملاحظات الفنية التي قدمها مدير عام الصحة العامة وتوصياته بعدم التوقيع على الاتفاقية. وبناء عليه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن التقرير المسرب عن بنود صفقة اللقاحات وكذلك ما تضمنه تقرير لجنة متابعة قضية اللقاحات لا يدع مجالاً للشك أو مكاناً للتأويل في أن ما تقوم به السلطة تجاه أهل فلسطين، قد تجاوز كونه فساداً وسوء رعاية ليكون إجراماً عن سبق علم وإصرار، فالبنود التي تتحدث عنها الاتفاقية هي جريمة جمعت بين جنبيها الفساد والخيانة والاستهتار بحياة الناس، وهي تشير إلى عقلية القائمين على السلطة الذين لا يعبؤون بأهل فلسطين ولا بأمنهم ولا بحياتهم، تماماً مثلما بات يشير إلى ذلك سلوكهم اليومي في الإرهاب والقمع والقتل والتفوق على الناس، وبحيث أضى ما يسمونه "مشروعاً وطنياً" لا يقل قسوة وبشاعة وتنكيلاً في أهل فلسطين عن الاحتلال، ولعل ذلك ليس مستغرباً من مشروع قام على أساس اتفاقية "أوسلو" التي هي "أم المفاصل والفواشش"، ولا هو مستغرب كذلك من أصحاب أوسلو الموقعين عليها والذين تنازلوا عن معظم فلسطين مقابل وظيفة في دور وظيفي وضع يخدمون به المحتلين. إن الواجب على أهل فلسطين والحال كذلك أن يقفوا في وجه هذه السلطة التي باتت تلحق الجريمة بالجريمة، وتراكم فوق الفساد فساداً.

آن الأوان لتسليط الضوء على إرث أمريكا الصليبية في أفغانستان

بعد ما يقرب من ٢٠ عاماً، غادرت آخر فرقة من القوات الأمريكية قاعدة باغرام الجوية، والتي كانت تعتبر رمزاً لقوة الولايات المتحدة في المنطقة، إلا أنها تحولت إلى مجمع مدمر، بعد اعتقاد البعض أن إخلاءها وانسحاب القوات الأمريكية منها مستحيل، إلا أن الله سبحانه أعظم وأكبر حيث أغرق الكفار أنفسهم في مكائدهم الماكرة، وتحول هذا اللحم إلى حقيقة مع نصرته ودعم النضال الفكري والسياسي والعسكري للمسلمين ومجاهدي أفغانستان. وحسب بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان: حان الوقت لتسليط الضوء على الإرث الأمريكي في البلاد. هذا الإرث ليس سوى دولة هشة مدمرة مليئة بالفوضى السياسية والإنسانية الخطيرة، وتتعرض لحرب مدمرة أخرى من البطالة والفقر. وأضاف البيان: أن الانسحاب المهين للقوات الأمريكية من أفغانستان يكشف أيضاً عن القوة الهشة لأمريكا في العالم ويوحى بأنها على شفير الهاوية، وهذا ما سيكون حالها عند إقامة الخلافة الراشدة. والإرادة الأمريكية ستدفن، مما يساعد البشرية جمعاء على التخلص من فظائع المتعرجين.

النفق الغربي وازدواجية المعايير

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)*

من يموت جوعاً، وصرنا نرى كيف أن الرأسمالية نفسها تنشر الأوبئة مع قدرتها على الحد منها، ثم تقوم باختكار الأدوية لتقرر من يستحق الحياة ومن يستأهل الموت، فهل من شك في وجوب وجود بديل للرأسمالية بعد كل ذلك؟! لا يجهل واع دور الاتحاد الأوروبي في تسعينات القرن الماضي، في الحرب ضد المسلمين في البوسنة بتواطؤ من الحكومات الأوروبية وبعد إبادة أكثر من ٣٠٠٠٠٠ مسلم باعتراف الأمم المتحدة، ومن ينسى مجزرة سربرينيتشا على أيدي القوات الصربية، والتي راح ضحيتها حوالي ٨٠٠٠ مسلم، ونزح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين من المنطقة. وتعتبر هذه المجزرة من أفزع المجازر الجماعية التي شهدتها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تم قتل واغتصاب الكثير من المسلمات حتى الموت على مرأى القوات الهولندية التي كانت مكلفة بحماية المدنيين، وقد اتهم كثير من الناجين من المذبحة القوات الهولندية بتسليم من فر من المدنيين لها إلى الصرب ليتم قتلهم لاحقاً، فإذا كان هذا الدور القدر للاتحاد الأوروبي في بني جلدتهم المسلمين الأوروبيين في البوسنة غير كاف لرفع الوعي فعلى الدنيا السلام. وبعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تزايدت ظاهرة الإسلاموفوبيا وتحولت في الأيام الأخيرة إلى رهاب من الإسلام، وقد انعكس هذا على شكل هجمات طالبت أبناء الجالية المسلمة ومساجدهم في الاتحاد الأوروبي وتتعرض بعض المساجد للهجوم بشكل متكرر، بينما يزداد مستوى العنف والتهديدات ضد المسلمين مثل الحرق العمد وكتابة التهديدات والإهانات على جدران بعض المساجد وأصبحت العنصرية ضد المسلمين أكثر عنفاً بعد الهجمات الإرهابية في أوروبا، ولسوء الحظ فإن اليمين المتطرف يعمل على تحريض المجتمع الغربي على إظهار مواقف عدوانية تجاه المسلمين وأصبحت النساء المسلمات والمساجد والجمعيات الإسلامية هم الأكثر تأثراً بهذه الهجمات والأجواء العنصرية. إن هذا النفق الغربي وازدواجية المعايير التي يتبعها في البلاد الإسلامية أضرت كثيراً بمصداقيته وخصوصاً بعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر عندما وصلت ازدواجية المعايير إلى مراحل كبيرة جداً أظهرت حقيقة النفق الغربي والكره للمسلمين. لقد بات الغرب وعملاؤه من حكام المسلمين يفقدون ما بقي لهم من مصداقية، وذلك لاستمرار المعاناة والأزمات، وبقاء الحكام العملاء مرهون بالدعم القوي الذي يحصلون عليه من القوى الغربية. لذلك فإن الغرب وحكام المسلمين يقفون وحدهم لإكراه المسلمين على القبول بهذه الشراكات الغربية المفضوحة الغايات والأهداف، وبقاء الأنظمة والشعوب على طرفي نقيض لن يستمر إلى الأبد. في الحقيقة هناك الكثير من الإشارات الدالة على أن الأمة ستقوم بضربة تنسف هؤلاء العملاء الذين يعيشون من أجل حماية مصالح الغرب. ولكن الأزمة القاصمة لظهر الغرب هي أنه مهما بذل لا يستطيع أن يؤلف بين قلوب العملاء المتصارعين على الكراسي، لكنهم تبعا له وللمبادئ النفعية التي لا تقيم وزناً إلا للقيم المادية، لذلك تتصارع على خيرات المسلمين، ولا تريد للسودان وأهله وبلدان المسلمين عامة إلا الشر والسوء، وإن الإسلام وحده هو الكفيل بالقضاء على ما يؤجج الصراعات والحروب والفتن، وبه ألف الله القلوب وصهر العرقيات والشعوب، وهو وحده الذي يجب أن يسود ويقود العالم بدولته دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بإذن الله ستكون واقعا عما قريب ■ * القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان

يا أهل شرق السودان: احذروا الوقوع في حبال المستعمرا

قام المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة بشرق السودان، بقيادة الناظر محمد الأمين ترك، بتصعيد الاحتجاجات ضد الحكومة، بإغلاق الطريق القومي وخط سكة الحديد الرابطين بين ميناء بورتسودان وبقية أنحاء البلاد. من جانبه حذر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، أهل الطيبين في شرق السودان من الوقوع في مصيدة الكافر المستعمر، وأوضح في بيان صحفي: أن على الحكومة القيام بواجبها في رعاية شؤون كل أهل السودان بمن فيهم أهل الشرق وحل مشاكلهم، وضمان إشباع حاجاتهم الأساسية، وأن تلغي كل ما من شأنه تأجيج الفتن. وأضاف البيان: أن القبيلة ليست لتولي السلطة ولا لتقلد المناصب وإنما جعلها الإسلام باب خير للناس، للتعرف وصلة الأرحام، فلا يجوز أن تجعلوها شراً وطريقاً للصراعات. كما شدد البيان على رفض فكرة المحاصصات الجهوية والمناطقية لتقلد المناصب السياسية، أو حل القضايا الحياتية، وإنما يقلد الناس المناصب حسب الكفاءة والأهلية بغض النظر عن اللون أو العرق أو القبيلة، وأن تُحل القضايا على أساس أحكام الإسلام. وتابع البيان: نحذر أهلنا في الشرق من فكرة الحكم الذاتي وحق تقرير المصير، فإنها خنجر المستعمر المسموم لتمزيق السودان؛ بدأه في الجنوب فانفصل، واليوم يستخدمه الحكام والسياسيون العملاء في بقية أقاليم السودان، تمهيداً للتقطيع والتمزيق، فإن الوحدة فرض قووة، والتفرق معصية وضعف وخيانة للأمة. وختم البيان داعياً للعمل معا لوأد الفتنة في شرق السودان، وفي كل أقاليم البلاد، بل في العالم أجمع، عبر إقامة حكم الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إلى العلماء وقادة الأحزاب والمذاهب الإسلامية كونوا أعوان الحق ولا تكونوا للباطل عوناً

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

وأهله إلا شقاء وتعاسة لأنها لا تقوم على أساس الإسلام المتين بل على حلول مستنبطة من أنظمة وضعية من عقول البشر الناقصة، وكان الواجب عليكم أن تبنوا له أن الإسلام ليس من مكونات المجتمع بل هو المكون الوحيد الأوحى الذي يجب أن نأخذ منه أنظمتنا ومعالجاتنا، وأنه دين أهل هذا البلد الذين يحبون الله ورسوله وهم على أتم الاستعداد للتضحية بأرواحهم ومهجهم من أجله. فهؤلاء الحكام ومنهم حمدوك قد أزاحوا الإسلام من سدة الحكم وتبنوا العلمانية صراحة وعاثوا في الأرض فساداً وإفساداً وأفقروا أهل البلد وساروا على خطا الكافرين وأطاعوهم طاعة عمياء فأحالوا البلاد إلى ما لا يحمد عقباه وأوجدوا الأزمات تلو الأزمات فيها، وتبنوا معاهدة الفسق والفجور سيداوا، وأثقلوا كاهل أهلها، ألم يفتح الله عليكم بكلمة تقولونها لهذا الطاغوت حمدوك تبرئ ذمتكم أمام الله تعالى وتنالوا بها أعلى الدرجات؟! فعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجَهَادِ كَلِمَةً عَدَلَ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَيِّئُ الشُّهُدَاءِ حَمَزَةٌ بُنَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَفَتَلَهُ». وقد حاسب سلف هذه الأمة حكاهما مع أنهم كانوا يطبقون شرع الله، فكيف لا تحاسب الأمة ولا سيما العلماء وقادة الجماعات الإسلامية حكام اليوم، وهم لا يحكمون بما أنزل؟! وخيرية هذه الأمة مرتبطة بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، قال تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ» رواه الترمذي وحسنه.

هذه هي مسؤولية كل مسلم ومسلمة، والنبي ﷺ حادي الركب وقائدنا وأسوتنا قال عندما تختلط علينا الأمور وتضطرب الأحوال: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشَ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيَّبِينَ الرَّاشِدِينَ، مَسَّكُوا بِهَا وَعَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، فالأمر ليس حكماً في مجلس عسكري ولا في حكومة مدنية، بل الأمر هو أن نقيمها خلافة على منهاج النبوة نابع فيها إماماً على الحكم بشرع الله تبارك وتعالى ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

وفد من حزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية

يزور سفارة باكستان في فيينا للمطالبة بالإفراج عن نفي بوت



في إطار الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير للمطالبة بإطلاق سراح الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفي بوت، الذي خطفته قوات الأمن في ٢٠١٢/٥/١١ وهو مختفي منذ ذلك الحين ولا يُعلم مكانه، قام وفد من حزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية بقيادة المهندس شاعر عاصم، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية، بزيارة السفارة الباكستانية في مدينة فيينا

لتسليم بيان بهذا الخصوص من المكتب الإعلامي لحزب التحرير. وقد تسلم البيان أحد موظفي السفارة الذي تعهد بنقلها إلى الحكومة الباكستانية، ووعده بأن السفارة سوف تتصل به في هذا الشأن.

النظام المغربي الخائن يحاول مداواة جراح كيان يهود

بإجراء مناورة عسكرية مشتركة!

حطت طائرة شحن عسكرية تابعة للقوات الجوية المغربية، في قاعدة حنتور الجوية التابعة لسلاح الجو في كيان يهود، وذلك قبل الشروع بمناورات دولية ستنتقل هذا الأسبوع، والتي من المتوقع أن يشارك فيها عدد من الدول بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وإزاء ذلك قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين إن هذه المناورة العسكرية ليست سوى تنويع لخيانة النظام المغربي وصفحة سوداء في تاريخه المشين وسجله التطبيعي السري وتنسيقه العسكري والأمني الطويل مع يهود، فالنظام المغربي هو من ذللت العقبات أمام رئيس مصر الأسبق أنور السادات لفتح باب التطبيع الرسمي العربي، وهو من احتضن أول لقاء جماعي عربي علني ينادي بالسلام من خلال مؤتمر فاس عام ١٩٨٢! إن هذه الخطوة تفضح نفاق ملوك المغرب وتمسحهم بقضية فلسطين من خلال ترؤسهم لما يسمى ببلجنة القدس، فلا تحريز فلسطين ولا حتى سبتة ومليلة موجودة على أجندهم العسكرية، وكل ما يعينهم هو الدخول في تحالفات مشبوهة للحفاظ على كراسيهم المهترئة من غضب شعبهم المعادي لهم ولسياساتهم الانبساطية. إن حدوث مثل هذه المناورة لن تكسب كيان يهود الهزلة أية قوة إضافية بل ستسهم مثل هذه المناورة الاستفزازية في الإسراع بإسقاط النظام المغربي الخياني، وإعادة أهل المغرب لسابق عهدهم خير حراس للأقصى وأكثر المتحمسين من أجل تحرير فلسطين.

الحرب على الإسلام السياسي من أولى أولويات الاستراتيجيات الغربية

بقلم: الأستاذ محمود عبد الهادي

لطالما كان هناك اهتمام إقليمي وعالمي بمنطقة الشرق الأوسط، وذلك للسيطرة على ثرواته وعلى القرار السياسي فيه، ومنع خروجه من قبضة الغرب. لذلك رأينا في العقد الأخير تدميراً كبيراً للبلاد التي قامت بثورات فيه وفي شمال أفريقيا. وبخاصة بعد أن ظهر في الثورات توجه إسلامي قوي. ولا يخفى ما يجري من عمليات تدمير ضخمة للبلاد التي حاولت التحرر كما رأينا في سوريا، وما يجري من تدمير وإنهاك مستمر كما في ليبيا واليمن، وما يجري في مصر من عمليات استئصال لأي توجه سياسي إسلامي، وما يحاك لتونس لإحراقها بالذي يجري في مصر. وهذا التدمير مع ما يرافقه من قتل وتهجير للناس، وإفكار وإرهاق، وإطالة عمر الأزمات بغير أفق منظور لأي حل، وغيره، دفع المراقبين إلى تساؤلات عن أهمية منطقة الشرق الأوسط، عند الدول الكبرى لصالح مناطق أخرى.

نعم، لقد طرح هذا الموضوع عن أهمية الشرق الأوسط في السياسة الدولية، وهناك من يطرحه بقصد التضييق، لصرف النظر عن خطط الغرب وغيره، وسياساتهم تجاه البلاد الإسلامية وما يعمل فيه من أحاسيس للتغيير، وما يتفاعل فيه من توجهات للانعتاق من هيمنة الكفر، ومن تطلعات لإقامة الدولة الإسلامية.

فالغرب، يبذل كل ما يستطيع ليحقق نصره الحضاري والسياسي على الإسلام، ولكنه يحارب بغير نصر، حتى صار الرأي الغالب بين سياسيه ومراكز الدراسات فيه أن حربهم ضد الإسلام حرب بلا نهاية، وبلا نصر، وبتكاليف باهظة. وقد طال أمد هذه الحرب وتعددت خططها وانقسمت توجهاتها، وانكشف جلياً أنها حرب على الإسلام السياسي، الذي هو بنظرهم تطرف وإرهاب. هذا هو واقع وأساس التشكيك الغربي بأهمية الشرق الأوسط. والشواهد على ذلك لا تحصى، سواء لجهة جدية حربهم على الإسلام، أو لجهة أهمية الشرق الأوسط الجيوسياسية، أو أهميتها لما فيها من ثروات نفط وغاز وطاقات بشرية. ومن أهم هذه الشواهد:

بتاريخ ١١ كانون الثاني ٢٠٢١ عقد "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" (WINEP)، مقابلة مع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز، بوصفه سياسياً ومستشاراً عالمياً، والرئيس التنفيذي لـ "معهد توني بليز للتغيير العالمي"، عنوانها أمريكا، الشرق الأوسط، والعالم (رابطها bit.ly/34RCcS3). وصف فيها المعهد أفكار بليز بأنها: "نظرة جيوسياسية في صناعة السياسات، وتوجهات استراتيجية للعام ٢٠٢١". وجه المعهد إلى بليز أسئلة في قضايا دولية متعددة، منها: "عندما تنظر إلى الكرة الأرضية، أين تجد الشرق الأوسط... أين منطقة الشرق الأوسط في الأجنحة العالمية؟ هل هي مكان لمنافسة القوى العظمى أم أنها أقل أهمية بكثير من ذي قبل؟".

ما من باحث سياسي استراتيجي لا يدرك أهمية منطقة الشرق الأوسط، بوصفها ملتقى قارات ثلاث، وحدودها وسواحلها مفتوحة على البحار والمحيطات، ما يجعلها نقطة وسط لمواصلاته وتجاراته، ويعلم أن هذه الأهمية ازدادت بعد اكتشاف النفط فيها بكميات تجارية ضخمة، ما جعلها محلاً للصراعات، ثم ازدادت هذه الأهمية بعد اكتشاف النفط والغاز فيها بكميات كبيرة شرقي البحر المتوسط، ما يجعلها مستهدفة عالمياً وفي عين العاصفة. ولكن بليز قفز عن هذه الأسباب، وأرجع أهمية المنطقة إلى شيء واحد، هو أن نتيجة الصراع بين الحضارة الغربية والإسلام تتقرر في هذه المنطقة، وفيها يتقرر مصير الإسلام في العالم، فقال: "هناك جدل كبير حول هذا الموضوع، لكن الشرق الأوسط لا يزال مهماً. إنه مهم للغاية. إنه مهم لأن الشرق الأوسط هو المكان الذي فيه

سيقتصر مستقبل الإسلام. هل تتغلب قوى التحديث الموجودة في الإسلام وتصبح لها الصدارة؟ هو مهم لأن تأثيره لا يقتصر على الشرق الأوسط فقط، ولكن على شمال أفريقيا أيضاً، ويؤثر بشكل متزايد في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. الأوروبيون ينظرون إلى المكان الذي ستأتي منه الموجة التالية من الهجرة والتطرف... لذلك، تظل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مهمة".

ويكاد يقرر بليز وبشكل حاسم أن أهمية منطقة الشرق الأوسط غير متناهية، لأنها هي التي تقرر مستقبل الإسلام في العالم، فينبغي الاهتمام بها إلى أقصى حد لأجل القضاء على الإسلام السياسي فيها، وتحقيق انتصار الأفكار والقيم الغربية، التي يوجد في الشرق الأوسط أعداد متزايدة من الذين يحلمون بالعيش وفقها، وهؤلاء يجب دعمهم. ويجب في المقابل دحر التوجه الإسلامي الذي يستهدف تطبيق الإسلام وجعله معيار العلاقات في المجتمع، حيث قال: "يجب أن ننظر إلى المنطقة على أنها منطقة صراع كبير، هو رغبة جيل الشباب... إنهم يدركون أن المستقبل الوحيد للشرق الأوسط في النهاية هو الاتصال بالعالم، وجزء من هذا الاتصال أن تكون متسامحاً دينياً، ومفتوح الذهن تجاه من ينتمون إلى ديانات وثقافات مختلفة". ثم قال: "هناك صراع في الشرق الأوسط، لكنه ليس صراعاً بين القوى العظمى، ولا بين الشيعة والسنة، ولا على السلطة. إنه صراع من أجل القيم، القيم التي هي صدى لقيمنا. من الضروري أن ندرك أن الشرق الأوسط لا يزال مهماً وذا أهمية أساسية. هناك أشخاص في المنطقة يجب أن ندعمهم، وهناك أشخاص يجب أن نقاومهم". وقال: "لقد شكّل الربيع العربي خطراً بسبب تجمع العديد من الناس... من أجل التخلص من الوضع الراهن... كانت هناك معركة ضخمة بعد الربيع العربي بين الحداثيين والمتطرفين والإسلاميين... سيظهر بشكل متزايد جيل جديد، جيل ما بعد الربيع العربي، جيل ينظر إلى الأوضاع بطريقة جديدة وأكثر إيجابية... لا تزال قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية من القضايا الرئيسية للحكومات الغربية لأنها جزء من أنظمة القيم لدينا ومما نؤمن به".

وينفي بليز أية أهمية لصراعات في المنطقة غير الصراع بين أصحاب الأيديولوجية الإسلامية السياسية وأولئك الذين لا يرون رأيهم، فيقول: "الصراع هو بين أولئك الذين يقولون إن الدين يجب أن يهيمن ويتحول إلى أيديولوجية سياسية، وأولئك الذين لا يرون ذلك. من المهم أن تدرك ذلك وإلا فقد تسيء فهم عملية التغيير الجارية في الشرق الأوسط، وينتهي بك الأمر إلى التفكير في أنه قد يكون من الأفضل إذا غسلنا أيدينا من الأمر برمته، وهو ما أعتقد أنه سيكون خطأ كبيراً". ويحاول إغراء بايدين بأن تقوم أمريكا بدور قيادي عالمي لتحقيق النصر على الإسلام السياسي، فيقول: "سأخبره أن هناك توتراً كبيراً من حلفاء أمريكا في الخارج إلى قيادة استراتيجية للولايات المتحدة على المسرح العالمي. سيرغب الأوروبيون والمملكة المتحدة في العمل مع الولايات المتحدة، على الرغم من وجود بعض نقاط الاحتكاك معها". وكما تؤكد هذه التصريحات من بليز على أن هناك حرباً دولية على الإسلام، فهي تؤكد أيضاً على الهاجس الغربي من استعصاء الإسلام على الهزيمة أو التطويع. وهي إحدى العلامات على أن الحرب على الإسلام ضرورة غربية وفي مقدمة أولويات الاستراتيجيات الغربية. ومهما يكن كيدهم ومكرهم فلعل نصر المسلمين قريب ومن ثم يُرد كيدهم إلى نحورهم وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ وَيُؤَدُّ﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية سوريا

اعتقال المخلصين وتجريد الناس من السلاح من خطوات إنهاء الثورة

نظم شباب حزب التحرير في ولاية سوريا وقفة بعنوان: "إلى أهلنا في درعا؛ سلاحكم عرضكم فحذار أن تسلموه"، وذلك في مدينة الأتابر بريف حلب الغربي عقب صلاة الجمعة، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات، حذروا فيها أهل درعا، من تسليم السلاح للنظام المجرم، مؤكدين أن معركتنا مع النظام هي معركة حياة أو موت، بالتزامن نظموا وقفة احتجاجية، في قرية السحارة بريف حلب الغربي، بعنوان: "اعتقال المخلصين وتجريد الناس من السلاح من خطوات إنهاء الثورة"، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات أكدوا فيها، على أن اعتقال حملة الدعوة، هو ظلم وإجرام، كما طالبوا أهل حوران بعدم تسليم السلاح للنظام المجرم، وفي السياق، أصدرت ثلة من أهالي المحرر بياناً رفضوا فيه ظلم النظام، وظلم هيئة تحرير الشام.